والمعنوية وفي الحديث حث على الطهارة يوسع عليه الرزق من المرزوقين جمع مرزوق وهو من تيسر له الرزق ما ينتفع به وإذا لم يستعن به على معصية رازقه فهو من الموفقين حسبي الشافي من المستورين من جن وإنس حسبي الناصر أي المؤيد لأوليائه على أعدائه من المنصورين جمع منصور وهو من أيده الله ونصره على نفسه وهواه حسبي القاهر هو والقهار من أسمائه تعالى من القهر وهو الغلبة والاستيلاء من المقهورين جمع مقهور وهو المغلوب تحت مجاري الأقدار فلا مفر له في تقلباته في الأطوار بل الخاضع للفاعل المختار ومن جملة قهره تنغيص العيش بالاشتغال والهلاك ثم بالموت الذي ليس منه مفر ولا حيلة للأنام حسبي الذي هو حسبي حسبي ما لم يزل حسبي أي كافيني حسبي الله ونعم هي كلمة مبالغة تجمع المدح كله الوكيل أي الكافي فهو من أسمائه تعالى ومعناه المتكفل بمصالح عباده حسبي الله من جميع خلقه أي من مخلوقاته جميعهم إن وليي الله أي ناصري ومدبر أمري وهو من أسمائه تعالى الولي أي المتولي لأعمال عباده والناصر لأوليائه على أهل عناده ألا إن أولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذي نزل الكتب وهو يتولى الصالحين وإذا قرأت القرآن جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالآخرة حجابا مستورا أي ساترا لأمنهم فلا يرونك فمستور بمعنى ساتر كقوله تعالى كان وعده مأتيا أي آتيا وكقولهم سيل ماء وجعلنا على قلوبهم أكنة جمع كن أي أغطية أن يفقهوه أي كراهة أن يفقهوه أي يفهموا القرآن فلا يفهمونه وفي آذانهم وقرا أي صمما فلا يسمعونه وإذا ذكرت ربك في القرآن وحده ولوا على أدبارهم نفورا أي هربا من استماع التوحيد ونفرة عن سماع القرآن فنفورا مصدر يجوز أن يكون جمع نافر كقعود جمع قاعد فإن تولوا عن الإيمان فقل حسبي الله لا إله إلا هو عليه توكلت به وثقت لا بغيره وهو رب العرش كأنه

العظيم

اللهم صل على سيدنا محمد وآله

العظيم أي الملك العظيم أو الجسم الأعظم المحيط الذي تنزل منه الأحكام والمقادير سبعا أي يكررها التالي هذه الآية سبع مرات وهي الرواية المشهورة عن المشايخ وفي بعض الروايات أي المكرر من حسبي الله الخ وفي الحديث أن من قال حسبي الله الخ وفي أخرى فإن تولوا الخ عند المساء والصباح سبعا سبعا كفاه الله ما أهمه صادقا في قوله أو كاذبا ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم قال البرهان اللقاني في أواخر شرح الجوهرة ومن هنا أي المسائل أن الإنسان إذا أراد أن يورد الصلاة والسلام عقب التمام عمل كما هنا فلا ينبغي له أن يقصد بهما الإعلام بالختام بل ينبغي له أن لا يقصد بهما إلا التجميل وفضيلتهما والإدخال في الكراهة وكذا قولهم عند التمام والله أعلم ثم تتفل من غير بصاق وفي نسخة بلا ريق والتفث النفخ اللطيف بلا ريق عن يمينك ثلاثا وعن شمالك ثلاثا وعن أمامك ثلاثا ومن خلفك ثلاثا مع تحريك الرأس إلى الجهات الأربع حال التفث ثم تقول خبأت أي سترت نفسي وفي نسخة وأنفسهم في خزائن بسم الله الرحمن الرحيم وفي أخرى الاقتصار على بسم الله وفي أخرى في حصن لا إله إلا الله وفي خزائن بسم الله الرحمن الرحيم وفي ذكر الخزائن استعارة تخييلية وهي قرينة المكنية التي هي بسم الله الرحمن الرحيم وذكر الأقفال والمفاتيح ترشيح أقفالها ثقتي بالله أي اعتمادي عليه واستنادي إليه مفاتيحها أي الخزائن لا حول ولا قوة إلا بالله وفي نسخة لا قوة إلا بالله أدافع أي أمانع وأباعد ما يضر وفي نسخة أدفع بك أي بقوتك وقدرتك اللهم أي يا الله عن نفسي وفي نسخة وأنفسهم ما أطيق وما لا أطيق أي ما في وسعي وما ليس في وسعي لا طاقة لمخلوق مع قدرة الخالق حسبي الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم وفي طبقات الشعراني

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)